# سلطان الأطرش والملامح القومية للثورة السورية

كان ذلك في مطلع العقد الأخير من القرن الماضي، حيث الاعوام، وربما الايام، حافلة بكل خطير، وحيث الصراع العربي - العثماني قد خرج او بدا يخرج من صمته المزمن ويخترق ببطء حواجز الظلام، والنفوس بدت متمردة على سكونها الابدي، الوجوه التي شاخ فيها الفرح عاد اليها بعض الضوء، والكلمات المحظورة تتلمس طريقها في مسالك الشمس، والسيوف المختنقة في الاغماد، تنفض عنها التراب وتتمرد على الخوف، والمواسم ما انفكت مصادرة والبيوت خاوية من الزاد، والبيادر مقفرة، حصادها الشر وقطافها الدموع، بينما العيون التي يسبح فيها الحزن، تشيع في صمت، مواكب الراحلين الى الموت او الذاهبين الى المنفى البعيد، او المجندين قهراً تحت لواء الدولة القاتلة.

في تلك الأيام السوداء، يستيقظ مبكراً الوعي التاريخي لدى الصبي سلطان ( الاطرش )، وهو لا يزال في الخامسة من العمر، حيث اقتيد والده وعمه الى المنفى، في غمرة حملة تاديبية استهدفت الزعماء المتمردين حينذاك على الاجراءات التعسفية التي نفذتها السلطنة العثمانية في الجبل.

على ان هذا الوعي تخترقه حادثة اخرى، ليست منفصلة عن سابقتها، لكنها اشد ايلاماً واوقع تاثيراً في النفس، عندما سيق الوالد الى الاعدام، في وقت قد بلغ سلطان العشرين من عمره، يضج في شبابه العنفوان وتضطرب في نفسه الآمال الكبار. فقد بدا حينذاك مختلفاً في طفولته الحبيبة ويفاعته الرضية وهواياته الجادة، ومختلفاً ايضاً في بنيته القوية وشجاعته اللافتة وفروسيته الاصيلة، وغير ذلك من صفات جعلته يتعدى نطاق المكان الضيق الى فضاء الزمان الرحب، متقلداً زمام دوره الكبير، كقائد يصنع الحدث ويتدخل في حركة التاريخ. وقد الوى الاستعمار حينذاك منها العنف، متربصاً بالدولة المنهكة حتى المرض.

لم تكن تلك بقية من حياة، لكنه اختلاف الدول الكبرى على اقتسام الدولة المتهاوية، حيث المعادلة ما تزال متارجحة، والقطاف لم يحن اوانه بعد، باستثناء منطقة هنا او هناك ناضجة، في الاطراف البعيدة [1]. ولو تعدى الامر ذلك، لاوقع هذه الدول المتنافسة في اتون الحرب، لكن هذه اثرت الانتظار الى ما بعدها، وترقبت سقوط الدولة المريضة من تلقاء نفسها وانحسار ليلها الطويل في الشرق.

اما بالنسبة الى العرب، فان موروث الحقد لم يبارح الذاكرة، وجراحات الماضي، بعيده والقريب، ما انفكت نازفة، من غير ان يحول حائل بين الغريق والنجاة، وان كانت نحو غرق آخر وسط الضباب الكثيف. ففي ذلك الوقت كانت رياح النهضة الاوروبية تحمل افكارها التحررية الى العرب، المنخرطين منذ اواخر القرن الماضي في الجمعيات السرية، سواء تحت شعار قومي او اسلامي او متوسط بين الاثنين يطمح الى تحقيق كيان عربي في ظل الخلافة العثمانية الاسلامية. ولعل ابرز محصلات هذه الفترة النضالية الهامة، ان بعض الجمعيات في تشكيلها غير الطائفي وغير القطري، قد ايقظ الشعور القومي واسهم في بلورته الى الحد الذي جعل لاطروحته الصدارة على سائر الاطروحات التوفيقية في مطالع الحرب الكبرى.

وفي غمرة هذا التحول، تنطلق الثورة العربية من الحجاز، متقاطعة مع خطين متوازيين ومتعارضين في آن، حيث الجمعيات السرية مهدت لها المناخ السياسي والشعبي في بلاد الشام على الاقل، في الوقت الذي كانت ناشطة فيه الاتصالات مع الادارة البريطانية في مصر، في ظل العداء المشترك للسلطنة العثمانية والحديث عن دعم مزعوم للاهداف العربية في سبيل التحرر والاستقلال. على ان بريطانيا وشريكتها الاساسية ( فرنسا ) في مشروع اقتسام السلطنة، كانتا تخططان حينذاك، لما هو متناقض تماماً مع هذا الامر، مجسدة كلتاهما اطماعهما في البلاد العربية، عبر الاتفاقية الشهيرة ( سايكس - بيكو ) التي وضعت اسس التقسيم لبلاد الشام، وجعلها مناطق نفوذ للدولتين "الحليفتين"، وذلك بعد انكفاء الروسيا على ذاتها في اعقاب الثورة وخروجها من اللعبة الدولية معلنة في الوقت نفسه، اسرار الاتفاق الذي تضمن كذلك، وضع فلسطين ليس تحت سيطرة الانتداب البريطاني فقط ولكن بما تضمنه هذا الوضع ايضاً، من وعد للحركة الصهيونية باعطائها فلسطين وطناً قومياً لليهود.

وقد اثار ذلك مخاوف العرب ازاء بريطانيا وفرنسا، في الوقت الذي خابت فيه آمالهم في الدولة العربية المنشودة، برغم نفي الدولتين لما اعلنته الروسيا، والتاكيد على احتضان المشروع العربي، الذي سرعان ما تلاشى وانهارت معه الثقة في موقف الدولتين الاوروبيتين، ومن ثم تبددت الآمال القومية، ليس في اقامة الدولة الموحدة، انطلاقاً من الحجاز، ولكن في اقامة جزء منها في الشام، ذلك المشروع الذي تهاوى ايضا بعد معركة ميسلون وارغام الملك فيصل على مغادرة دمشق ومعه اصحابه من قيادات الحركة القومية التي انطوت على محنتها الكبرى في تاريخ العرب الحديث.

اخفق اذن المشروع القومي في الشام، الذي جسد في مرحلة ما الاماني والاهداف العربية، واعتبر مشروعاً نهضوياً بشكل عام، سواء كان الملك الهاشمي منخرطاً في صميم هذا التيار الذي الهب المشاعر في بلاد الشام، وايقظ الامجاد القديمة في النفوس، ام ان مشروعه كان سلطوياً في الجوهر، وتوخى في الظاهر ركوب تلك الموجة وصولاً الى اهدافه الخاصة التي تجلت اولاً في عرش الشام ومن ثم في عرش العراق، وذلك في غمرة تاييد شعبي واسع. بيد ان فيصلاً، بصرف النظر عن الدوافع او المصداقية في التعبير عن التيار القومي الذي اسس له قيادة في ذلك الحين، فانه من غير شك، كان رجل المرحلة بكل ما تعنيه هذه الكلمة، والاكثر انخراطاً بين ابناء الشريف حسين في هذا التيار، اذا ما توقفنا عند علاقته المتوترة مع القائد التركي احمد جمال باشا، المناهض للعروبة، والطامح الى تحقيق مشروع، متناقض في جزء كبير منه مع مشروع فيصل، وهو السيطرة على المشرق العربي، حيث روي عن خلافات كانت تذر قرنها بين القائد التركي وبين رفيقيه في السلطة الاتحادية طلعت وانور [2]. وقد حدا ذلك به الى التربص بالامير فيصل، الذي كاد ينضم الى قافلة الشهداء، لولا تدارك مستشاره [3] ونصيحته للاخير بعدم الرجوع الى دمشق. ومن ناحية ثانية، فان فيصلاً، لم تعرف عنه علاقات بالادارة البريطانية في الشرق، على رغم مروره بالقاهرة، في طريق عودته من الاستانة الى الحجاز، مصطحباً اخاه عبدالله الذي اتصل به المعتمد البريطاني واثار معه ملف القضية العربية. فعلى العكس من ذلك، كان الامير فيصل، المحاور الرئيسي للقيادات النهضوية في الشام، وقريبا منها الى حد كبير، لاسيما نسيب البكري الذي اسهم بدور كبير في التمهيد للثورة العربية، وكان صلة الوصل مع القيادات الشامية، بمن فيها سلطان الاطرش، الذي تلقى عبره رسالة من فيصل، اعقبها اعلان الثورة في الجبل، والتقاء سلطان بالاخير في درعا، والمشاركة معه في الاعمال العسكرية في حوران [4].

ومن هذا المنظور، فان تجربة فيصل، على رغم فشلها، كانت في غاية الاهمية بالنسبة الى المشروع القومي الذي تفتحت براعمه ابان الحرب الكبرى. فقد كان استقطابها للمناضلين العرب، واندماج هؤلاء فيها، متخلين عن اي انتماء كياني او طائفي او مذهبي، باستثناء الانتماء للعروبة، لما يثير الاهتمام والاعجاب معاً بهذه التجربة الرائدة. ولعل المؤرخ حسن الامين الذي كان قريباً من تلك الاحداث قد جسد هذه الحقيقة حين قال: « كان الحديث يومذاك عن العرب وعن القضية العربية، والتوق كله الى الوحدة الشاملة، ولم يكن للاقليمية مكان! فهذه بقعة صغيرة من بلاد الشام، اميرها ثم، ملكها حجازي ورئيس برلمانها مصري [5] وقائد جيشها عراقي [6] ووزير داخليتها لبناني [7]، وحكام مناطقها وضباط جيشها مزيج من كل ارض عربيه. ولا يدور بخلد احد ان يسال احداً عن بلده، او ان يجد في ذلك موضعاً لاستغراب ومكاناً لتساؤل! اليس الجميع عرباً! اليسوا كلهم رجال قضية واحدة.. فهم جميعاً على ارضهم وجزء من وطنهم » [8].

وهكذا سقط مشروع الدولة العربية في الشام، وكان سقوطاً ماساوياً في ميسلون، حيث واجه يوسف العظمة، وزير حربية هذه الدولة، بقوة متواضعة في العدد والعتاد، جيش الفرنسيين القوي والمنظم، وانتهى الى الاستشهاد في هذه البقعة التي اكتسبت قداستها الوطنية والقومية لدى العرب في كل مكان. لكن ميسلون جسدت من منظور آخر، ظاهرة الثورة المسلحة ضد الانتداب الفرنسي، التي اخذت تنتشر في اطراف الشام، متجسدة بشكل خاص في ثورة هنانو في الشمال وثورة العلي في جبال العلويين، وعلى الاخص في ثورة سلطان الاطرش التي كانت ذروة هذه الظاهرة الثورية.

لكن، اين سلطان من هذه التطورات الهامة؟..

في الواقع، ليس من الصعب الاجابة عن هذا التساؤل، حيث كان من خلال تكوينه السياسي وما انطوى عليه من نزعة ثورية غير بعيد عن الاحداث الكبيرة، بل كان قريباً من بعضها لصيقاً بالآخر، اذا ما توقفنا عند موقفه من الحكم التركي وتاثره بالجمعيات العربية التي انضوى فيها عدد من قيادات الجبل في مطالع القرن [9]. ولقد تبلور هذا التوجه السياسي على الاخص في اثناء الحرب العالمية الاولى، متجليا ذلك في استخدامه عبارة الامة العربية [10]. كما تبلور في استجابته السريعة للثورة العربية ورفعه العلم العربي فوق داره في القرية بحضور عدد من قيادات الثورة [11] ولعل هذه الاحداث، لا سيما الحادثة الاخيرة، قد تركت اثراً عميقاً في نفسه، وظل مشدوداً اليها بالقلب والوجدان، مفصحاً عنها بقوله: « لقد ظلت ذكرى الثورة العربية الكبرى وامجاد معاركها المظفرة في جزيرة العرب وبلاد الشام، من اعز الذكريات واعمقها اثراً في نفسي » [12].

ومن البديهي، في ضوء هذه المعطيات، ... سلطان الاطرش دورة في النضال ضد ... الفرنسي، الذي لم يكتف باحتلال الشام و... القيادات الوطنية والقومية والتضييق عليها، وانما لجا الى تقطيع اوصال البلاد وتقسيمها الى دويلات اربع، مراعياً فيها الاعتبار المذهبي في المقام الاول. فقد رفض سلطان هذه النماذج الكيانية المفتعلة التي زرعت بقوة الاحتلال الفرنسي، واعلن معارضته الشديدة لدويلة الجبل [13] التي عين عليها سليم الاطرش بعد تقليده لقب الامارة [14]. وتجدر الاشارة هنا الى ان عشيرة الطرشان لم تكن جبهة واحدة دائماً، حيث كان الامير على تناقض تام في الموقف السياسي مع سلطان، سواء في العهد التركي ام في العهد الانتدابي [15]. كما ان الزعامة في بلدته نفسها ( القرية ) لم تكن للاخير، لكن التزامه القومي وما رافقه من علاقات وثيقة مع رجال الحركة السياسية في الشام، اسهم في نمو زعامته على المستوى العربي، واعطاها حضوراً في الجبل وخارجه وبدا من الصعب منافستها من جانب الزعامات الدرزية التقليدية.

د. ابراهيم بيضون

١٩٨٨/٦/٢

وفي ضوء هذه المعطيات ، كان سلطان الاطرش يقترب تدريجياً من دوره القومي حتى الانخراط الكامل. وبالتالي حتى المصادمة مع السلطة الانتدابية التي اخذ يشتد ضغطها على الجبل. لا سيما بعد وفاة حاكمه المعين واجبار مستشاره الفرنسي حينذاك كاربييه Garbillet الاهالي على انتخابه حاكماً عليه ( تشرين الاول ١٩٢٤ ) [١٦].

كان ذلك من فرادات التدخل الفرنسي المباشر في الجبل. بالمقارنة مع الدويلات الثلاث الاخرى، التي كان لها حكامها المحليون. بيد اننا نخطىء اذا اعتبرنا هذه المسالة من المقدمات المباشرة للثورة في الجبل الذي ضاق بتعسف الحاكم الفرنسي واستبداده. فضلاً عن مزاجه المتطرف. وما تبع ذلك من توتر العلاقة مع سلطان الاطرش بصورة خاصة. فقد كانت ثمة ارهاصات تعدت نطاق الجبل. وادت الى ربط ثورته بالحركة القومية في سوريا. والالتقاء الحتمي معها. ومن هذا المنظور. فهي غير منفصلة عن الانتفاضة التي اشتعلت في قرى وارياف حوران. غضباً لاخراج الملك فيصل من دمشق. وما انتهت اليه من قتل رئيس الوزراء الموالي للانتداب علاء الدين الدروبي ورئيس مجلس الشورى عبد الرحمن اليوسف [١٧]. حيث كان ذلك اول تمرد على الانتداب في بلاد الشام.

وليست ثورة الجبل منفصلة كذلك عن الحركات الوطنية الاخرى، لا سيما ثورة هنانو الذي حل ضيفاً في دار سلطان الاطرش ابان مطاردة الفرنسيين له. من دون ان يخفي الاخير تاثره به والاعجاب بتجربته الثورية ضد الانتداب.. كما ان هنانو من جانبه. اطلعه على تفاصيل المعارك التي خاضها وبطولات رفاقه. منوهاً بموقف رشيد طليع - والي حلب في ذلك الحين - وما بذله من دعم لحركته [١٨] فضلاً عن تفاصيل تتعلق بحركة صالح العلي. حيث كان هنانو على تنسيق معها وعلاقته وثيقة بقادتها. وقد عبر سلطان الاطرش عن اعجابه بالزعيم هنانو في مذكراته ، تاثرت باحاديث هذا الرجل المقدام واعجبت بصراحته وعظيم تقديره ووفائه لكل من شارك بثورته من الافراد والجماعات. وزادني اعجاباً به ايضاً. لما لمسته من متانة اخلاقه ونزاهته وقوة ايمانه بحرية بلاده [١٩].

كانت تلك ارهاصات الثورة ومقدماتها التي اتخذت طابعها الوطني التحرري في عدة بقع من بلاد الشام. وليست تلك التي تحاول الادبيات ربطها المباشر بالثورة. اعني بها حادثة ادهم خنجر. احد المتهمين بمحاولة اغتيال الجنرال غورو. والذي التجا الى دار سلطان الاطرش. طلباً لمساعدته في الانتقال الى شرقي الاردن [٢٠]. قد لا نستطيع نفي تاثير هذه الحادثة في تطورات المرحلة ، وما عكسته من تشنج لدى سلطان الاطرش. المعروف عنه تمسكه بالتقاليد العربية والتزامه بالمبادىء الاخلاقية والاجتماعية. بحيث تصبح هذه الحادثة احد العناصر المحرضة على تفجير الوضع وبلوغ الطريق المسدود مع الحكم الفرنسي. بينما العناصر الاخرى كانت لها ابعادها القومية. المتاثرة بالمناخ الثوري الساند في المنطقة. ولعل ما يؤكد ذلك. التحاق بعض القيادات التي كان لها دورها البارز في النضال القومي بالثورة. لا سيما الامير عادل ارسلان الذي كان من المع رجالاتها. وكان ممن تشربوا الفكرة القومية. وهو لا يزال طالباً في الاستانة. حيث كان اصغر الاعضاء سناً في الجمعية القحطانية [٢١] احدى اكثر الجمعيات العربية التزاماً بهذه الفكرة.

وهكذا كانت الثورة خيار سلطان الاطرش. كما خيار الامير عادل والآخرين الذين التحقوا بها من كل صوب. مؤكدين عدم فئويتها او مذهبيتها. او جغرافيتها التي اتسعت شمالاً حتى الغوطة وحمص وحماه. وجنوباً غرباً حتى جبل عامل والبقاع. على رغم محاولات تصنيفها وتحجيمها من جانب السلطة الانتدابية والمتواطئين معها. وانتهت بها. خلافاً لارادة هؤلاء. لان تصبح الثورة السورية الكبرى. المعبرة عن قضية العرب في بلاد الشام. مجسدة بالحرية والاستقلال تلك القضية التي كانت هاجس سلطان الاطرش قبل ما كانت هاجس الامير الارسلاني وسعيد العاص وفوزي القاوقجي وحمد البربور وحسن الخراط وعقله القطامي وعادل الدندي والامير عز الدين الجزائري ومحمد عز الدين الحلبي ونزيه المؤيد العظم، وغيرهم من كبار قادة الثورة ، المتحدرين من مختلف الطوائف. لكنهم التحموا جميعاً في قضية واحدة. ودفعهم ايمانهم العميق الى القتال تحت راية الثورة التي رفعها سلطان الاطرش في جبل الدروز ( جبل العرب ).

لم يشأ هؤلاء. وآخرون كرسوا حياتهم لهذه القضية وقاوموا حتى الشهادة في سبيلها. اللجوء الى الخيار الآخر السهل. والانتفاء على ذواتهم بعيداً عن الخطر والمعاناة. او الى خيار النضال السياسي الذي انخرط فيه كثيرون. اكتفوا بسلاح الكلمة او الاحتجاج السلبي. وانما اختاروا الطريق الاصعب. بما يكتنفه من مجازفة بالانفس واستهانة بالاملاك. ومن تدمير للاقتصاد الذي كان للجبل حظه الوافر منه. مما سيؤدي لاحقاً الى انعكاسات سلبية على الثورة والى تراجع في اندفاعها بعد حين. فقد كان من سماتها اللافتة. تلك المقاومة الفذة لرجال. امضى سلاحهم الشجاعة والمواجهة المباشرة بالبسير من الادوات الحربية المتواضعة. لجيش منظم وكثيف. لم يتورع عن استخدام اقوى الاسلحة وافتكها لديه. كالمدرعات والدبابات والطائرات. فضلاً عن البنادق المتطورة التي افتقدها الثوار في بدايات المعارك. وعلى رغم هذا الاختلال الكبير في الموازين العسكرية بين الطرفين. فقد حقق الثوار انتصارات باهرة. والقوا الرعب في قلوب الجنود والضباط الفرنسيين. متوجين ذلك على الاخص في معركة « المزرعة » التي اثبتت ليس شجاعة الثوار فقط. لكن ايضاً الاصرار على القتال. فضلاً عن النصر الذي حققه مجاهدو المقرن الشمالي. الملتحقون حينذاك بالثورة. فاذا هم امام فرصة لم يضيعوها. حين تربصوا ليلاً بمؤخرة الجيش الفرنسي وفتكوا بها [٢٢] وكان سلطان الاطرش قد انسحب وجماعته الى قرية سليم. بعدما حلت بقواته الهزيمة الاولى في « تل الحروق » [٢٣]. تلك التي شكلت صدمة عنيفة للثوار وقلقاً لقائدهم الذي هاله تساقط فرسانه. تحصدهم نيران الفرنسيين. من دون ان تجدي نفعاً استنارته للهدم او تؤثر صرخاته في التحريض على الصمود. على ان قائد الثورة الذي بلغته انباء الانتصار الذي حققه مقاتلو المقرن في « المزرعة » سارع الى الافادة من هذه الفرصة. مثبتاً كفاءته القيادية العالية. وذلك من خلال الامساك مجدداً بزمام الامور وتجييش المقاتلين في مواجهة رائعة مع العدو. حيث اطبقت قواته على حملة الجنرال ميشو Michau وفتكت ببضعة آلاف من جنوده وضباطه. كاد يكون بينهم الجنرال الفرنسي. لولا انقاذه باعجوبة في المدرعة الوحيدة التي سلمت في هذه المعركة الخالدة.

وليس القصد هنا، تتبع تفاصيل المعارك وما انطوت عليه من بطولات فذة. خاضها مقاتلو الجبل ومن انضم اليهم تحت قيادة سلطان الاطرش. فان ذلك معروف، ومتداول في ثنايا الكتب والابحاث الوفيرة التي ارخت لهذه الثورة المجيدة. ولكن الغرض محصور بما حققته ثورة الاطرش من تعميق للشعور القومي لدى العرب الشاميين وقد خرجوا لتوهم من نير الاحتلال العثماني، كادوا خلال عهوده التي ازمنت، يفقدون هويتهم القومية وينقطعون عن جذور تاريخهم الغابر، ومن ثم خضعوا لاحتلال جديد في ظل الانتداب. سلط عليهم سيف الاستبداد والتقسيم. مهدداً مرة اخرى شخصيتهم القومية. ومحيطاً نهضتهم الساطعة.

ومن ناحية اخرى، فان هذه الثورة اثبتت بما لا يدع مجالاً للشك. ان القضية التي تستمد وقودها من الايمان. قادرة على مواجهة المدرعات ومختلف آلات الحرب الفاتكة. ومثل معركة المزرعة بمعنى ما. عبر ما سجلته من انتصار باهر لمجموعة من الثوار المتسلحين بالايمان. على جيش منظم لاحدى الدولتين الاعظم في ذلك الحين. مثل انتفاضة الشعب العربي في فلسطين الذي يتصدى منذ نيف وخمسة شهور للطاغوت الصهيوني. وسلاحه تلك الحجارة الصغيرة. يصفع بها وجه العدو المدجج بالسلاح. ذلك الشعب الاعزل المقاوم. يصنع مجدداً تاريخه بالبسير من القوت والقليل من العتاد. فتبانه والشيوخ والنساء. يطلبون الموت من اجل الحياة.. تلك التي رفضها المجاهدون شبه العزل في الجبل قبل نيف وستين عاماً ذليلة مستباحة.

ولقد كان سلطان الاطرش شجرة عملاقة في الزمن العربي. الحرية من ثمارها اليانعة. والثورة من عطائها الكريم. والكرامة مضواءة بها اشجارها الوارسة. والارض الطافحة بالدماء الزكية تحتضن جذورها العميقة.

(*) في مناسبة الذكرى السادسة لغياب سلطان الاطرش.

## المصادر


(١) الجزائر ( فرنسا )، ليبيا ( ايطاليا )، الخليج ( انكلترا )
(٢) منير الريس.
(٣) الميرلاي وصاف التركي. المرجع نفسه ص ٧٥.
(٤) مذكرات سلطان الاطرش ص ٤٠.
(٥) رشيد رضا.
(٦) ياسين الهاشمي.
(٧) رضا الصلح.
(٨) الذكريات ص ٦٦.
(٩) المرجع نفسه ص ٣٧.
(١٠) المرجع نفسه ص ٣٤.
(١١) الذكرات ص - ٤٠
(١٢) المرجع نفسه ص - ٥٨.
(١٣) النشنت في آذار ١٩٢١.
(١٤) الذكرات ص - ٦٦.
(١٥) مذكرات حنا ابي راشد ص - ١٣١ وما بعدها.
(١٦) نوفان فرقوط - تطور الحركات الوطنية في سورية - ص ٦٧.
(١٧) حسن الامين، الذكريات ص ١٠
(١٩) مذكرات سلطان الاطرش - ص ٧١.
(١٨) مذكرات سلطان الاطرش ص ٧٠.
(٢٠) منير الريس، - الكتاب الذهبي - ص ١٤٣.
(٢١) مذكرات الامير عادل ارسلان ج ٢ - ص ٩٣٧.
(٢٢) الريس - الكتاب الذهبي - ص ١٧٢، ١٧٤.
(٢٣) المرجع نفسه ص ١٦٩. سلامه عبيد، الثورة السورية الكبرى ص ١٣١.